ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr.Ali Abdul-Kadhim Ajh Al-Shammari

Wasit University / College of Education and Human Sciences

Email: aliajjah@uowasit.edu.iq

Keywords:

Al-Majashi, the weightings, the opinions presented

Article info

Article history:
Received 15.Oct.2022
Accepted 17.Dev.2022
Published 1.Feb.2023

Divorce and its relationship to some variables in the Iraqi environment

A B S T R A C T

The problem of divorce is a challenge to our world today, as forgetfulness has doubled in the last two decades compared to the previous one, and perhaps in the Iraqi social environment we face this problem many times over until it turned into a relative phenomenon if we know that in the month of September of this year alone, ethnic courts recorded (8891) cases of divorce compared to (4153)) a marriage, and we can imagine the magnitude of the disaster and its grave consequences in all aspects of life, which must be addressed by all means before it devours the remaining moral values and civilized behaviors in our society, which lives in a circle of problems at all levels, and because the researcher did not find a study conducted on This grave problem after the events of April 2003, as far as he knows, and due to the noticeable change in the rate of escalation of the phenomenon recently compared to the prehistoric period previously, the researcher found it his national and specialist duty to initiate this research to find out the nature of this change with tools that meet the conditions of honesty and objectivity as possible in order to reach results that can be relied upon. In order for this research to be a modest first step to stimulate more extensive studies and research in the context of this problem in the future, starting with a question that says: Is the divorce related to some variables in the Iraqi environment or not?.

© 2023 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss2.3488

أ.د.علي عبد الكاظم عجه الشمري
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تعد مشكلة الطلاق تحدياً لعالمنا اليوم فقد تضاعفت النسبة في العقدين الأخيرين مقارنةً بالسابقة، ولعلنا في البيئة الاجتماعية العراقية نواجه تلك المشكلة بأضعاف حتى تحولت الى ظاهرة نسبياً إذا ما علمنا إن في شهر أيلول من العام الحالي وحده سجلت المحاكم العرقية(8891) حالة طلاق مقابل (4153) حالة زواج، ولنا أن نتصور حجم الكارثة وتبعاتها الجسيمة في جميع أوجه الحياة، ما يتحتم التصدي لها بكافة السبل قبل أن تلتهم ما تبقى من قيم أخلاقية وسلوكيات حضارية بمجتمعنا الذي يعيش في دائرة من المشكلات على كافة الصعُدّ، ولأن الباحث لم يجد دراسة أجريت حول تلك المشكلة الفادحة بعد أحداث نيسان 2003 على حد علمه، وللتغير الملحوظ في معدل تصاعد الظاهرة مؤخراً مقارنةً بما قبل التأريخ آنفاً وجد الباحث من واجبه الوطني والاختصاصي الشروع بهذا البحث للوقوف على طبيعة هذا التغير بأدوات تتوافر فيها ما أمكن شروط الصدق والموضوعية للتوصل الى نتائج يمكن الركون اليها في وضع توصيات تكون بمثابة معالجات لها، وليكون هذا البحث بمثابة خطوة أولى متواضعة لتحفيز دراسات وبحوث أكثر سعة في إطار تلك المشكلة مستقبلاً، مبتدأً ذلك بسؤالٍ مفاده: "فيما اذا كان للطلاق علاقة ببعض المتغيرات في البيئة العراقية أم لا؟.

العينة

تم اختيار عينة عشوائية بلغت(400) حالة طلاق، ومن الذكور والاناث بالتساوي.

الأدوات قام الباحث ببناء استمارة معلومات تضمنت(40) سؤال تستفسر عن مجموعة من المعلومات الديموغرافية ذات الصلة بأهداف البحث، فضلاً عن مقياس إشتُقتّ فقراته من تعريف خيري 2011 2000، إذ بلغ(40) فقرة، وقد استخرج له الشروط السيكومترية الأساسية متمثلة بـ

الصدق الظاهري، والثبات بإعادة الاختبار، إذّ بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين(0,83)، وهو يمثل معامل الثبات للمقياس.

و- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث في تحقيق مطالب بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:

أولا- معامل الاتفاق لاستخراج صلاحية الفقرات للمقياس(الصدق الظاهري).

ثانياً-الوسط المرجح للتحقق من العوامل المحددة في علاقتها بالطلاق.

ثالثاً-الوزن المئوي للتحقق من حجم قيمة الوسط المرجح للفقرات.

النتائج

1- هنالك دلالة إحصائية للنساء في العينة يلقون بالتبعة لعامل تدخل الأهل في الحياة الزوجية ولصالح الذين يسمحون للأهل في التدخل بينهم في حصول المشكلات عن الأزواج الأخرين الذي لا يسمحون بذلك.

2- هنالك دلالة لعامل السكن قريباً من الأهل بكونهم أكثر إحتمالاً للمشكلات،

وبالتالي أكثر عرضة للطلاق من نظرائهم البعيدين عن الأهل في سكنهم.

3- ظهر إن هنالك دلالة إحصائية في عامل العلاقة العاطفية ولصالح المتزوجين عن علاقة أزاء المتزوجين تقليدياً بكونهم أقل عرضة للانفصال من ذوو الزواج التقليدي.

4- ظهِرّ إن بعض النساء في العينة يرين إن استغلالهن من قبل أزواجهن بكونهن يعملن وهم أما عاطلين أو يعملون جعلهن يشعرن بكونهن مجرد مصدر للمال بالنسبة لهم لا أكثر ما أدى الى تردي العلاقة الزوجية.

5- لا يوجد ما يدل على دور لعامل التحصيل في أن يكون ذا تأثير يصل الى تعويق الحياة الزوجية وانهيارها.

6. لا توجد دلالة إحصائية لعامل القرابة في أن يكون ذا تأثير في التعامل بين الزوجين وانتظام العلاقة الزوجية من عدمه.

7. ليس هناك دلالة لعامل الانجاب على انهاء العلاقة الزوجية.

إن هناك دلالة على دور الأخرين في التأثير على إدراك الشخص وتفكيره في المواقف والأحداث.

9. إن نسبة من الإجابات للنساء في العينة أشارت الى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس وماشابه على تدهور العلاقة بالزوج.

10. ما من دلالة لعامل التأثر بالموضوعات الفنية كالمسلسلات والتقارير التلفزيونية التي تح توي على مضامين سوء التوافق الزواجي والأسري.

11. ليس هنالك دلالة لعامل الجمال في استقرار الحياة مع الشريك من عدمها، وان الانسجام العاطفي يكن هو من له الأثر البالغ في ديمومة العلاقة وتجاوز المشكلات التي قد تواجه الزوجين.

12. هنالك دلالة لعامل المكانة الاجتماعية والمستوى الثقافي للزوجين كون ذلك يجعلهم ينظرون لبعضهم بتكافؤ وبلا شعور بالنقص تجاه أحدهم الآخر ما يسهم في انتظام سلوكياتهم أثناء العلاقة

13. إن النساء في العينة ينظرن للبيئة الحضرية أكثر زخما بالمشكلات وبالتالي أكثر عرضة لحصول الانفصال بين الشريكين عما بالريف.

14. إن لعامل العمر دور في انتظام العلاقة الزوجية من انخفاضه

وقد اقترح الباحث مقترحاتٍ عدة منها:

1- إجراء مسح ميداني عام يوفر إحصاءات ومعلومات نقف من خلالها على تقييم دقيق لواقع مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي، كي نتمكن من إدراك وافي لحجم المشكلة.

2- القيام بدراسات لاحقة تتناول متغير الطلاق بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: (الوعي الاجتماعي، الاشباع العاطفي، المزاج الشخصي).

كما أوصى بعدة توصيات منها:

أ- رئاسة الوزراء تأليف فريق عمل وطني يضم أساتذة اختصاص علوم نفسية واجتماعية وقانون لاجراء دراسات وجمع معلومات من الدوائر القضائية والاجتماعية للوقوف على الأسباب الفعلية لظاهرة الطلاق ووضع معالجات علمية تطبيقية لها.

ب- مجلس النواب مدعو بكل عناوينه ولجانه خصوصاً لجنة التشريعات القانونية لتأليف لجنة خاصة تعيد النظر في تلك التشريعات.

مشكلة البحث وأهميته

يعتقد البعض أن الطلاق كسلوك وكمصطلح Divorce بين أبرزّ مظاهر عصرنا الحالي، والمشكلة الأكثر تأثيراً وإيلاماً على مستوى العالم كونها تتواجد في جميع المجتمعات وتجتمع في ذات المظاهر والتبعات، ولكونها بالأساس تعكس علاقة لا توافقية بين الشريكين الرجل والمرأة وما عاناه كل منهما خلال العلاقة من مظاهر نفسية وانفعالية مزعجة، فضلاً عن تسببه في تبعات في مختلف أوجه الحياة النفسية والصحية والإجتماعية والقانونية، خصوصاً عندما يكون ذلك الزواج قد أنتج أبناء وبنات فإن التبعات سالفة الذكر ستكون حادة ومضاعفة (Juhen, 1984, P.121).

إذّ تفيد الدراسات بأن مشكلاتٍ نفسية حادة كـ القلق، والاكتئاب، والشعور بالاغتراب، والخوف، وترسخ مشاعر الأسى والاحباط نتيجة خسارة الشريك، واليأس من تعديل الحال وصعوبة عودة الحياة الزوجية ولعلَّ ذلك أخطر ما في تلك المشكلة،

إذَ قد يدفع أحد الشريكين للإقدام على الانتحار بتأكيد المختصين(الغريري، 2001، ص30)، فضلاً عن الآثار الاجتماعية القاسية بهذا السياق فانفراط عقد الشراكة الأسرية بحد ذاته مشكلة اجتماعية كبيرة كونها تزعزع لحمة البناء الاجتماعي ككُلّ، فضلاً عن تفاقم تلك المشكلة عندما يكون بين الشريكين أبناء وبنات، والذين سينعكس عليهم ذلك بشكل وآخر عندما يجدون أنفسهم مشتتين مفتقدين لذلك الجوّ الأسري المتلاحم المرتكز على الأبّ والأمّ، وما ينجم عن ذلك من تداعيات لا حصر لها، تعرض الدراسات في مجال الانحرافات السلوكية جملة منها مثل: تعاطي المخدرات، والشذوذ الأخلاقي، والنشاط الإجرامي متعدد الأوجه، حيثُ يصبح الطلاق السبب المباشر في سببية تلك الانتهاكات كنتيجة شبه حتمية لغياب عين الرقيب والموجه، ويترك الأبناء فريسة سهلة للتورط فيها(الدليمي،2011،ص12)، إذّ يشير التقرير الأممي الصادر عن منظمة الإغاثة الـFAO للعام ٢٠20 إن نسبة(٤١%) من الجرائم التي ارتكبت في العقد الأخير عبر العالم كانت لأبناء وبنات من أبوين مطلقين، وتم إحصاء ذلك من(١٢٠) دولة، كما ان نسبة(٣٢%) من تعاطي المخدرات كان بين اولاد وبنات كانوا ضحايا للطلاق الأسري(UNFAO Report, 2020, P.9)، كما إن الدراسات في ميدان الصحة النفسية في دول عدة تشير إلى إن الطلاق خصوصاً الحاصل بسنين مبكرة من حياة الأفراد يتسبب بواحد أو أكثر من مظاهر العصاب النفسي، وتدرج تلك الدراسات جملة من تلك الاضطرابات تمثلت حسب النسبة بـ المخاوف المختلفة، الشهور الدائم بعدم الاستقرار، الانسحاب وتجنب الاحتكاك بالغرباء ومواقف التفاعل الاجتماعي، الشعور بالنقص الذي يشتد مع العمر ومع كل مشاهدة لأقرانهم بعوائل ملتحمة مستقرة، وتستمر تلك الدراسات بوصفها حتى تؤكد بأن عامل الطلاق أصبح يدرج في المقدمة ضمن العوامل السببية للاختلالات النفسية والسلوكية سواءاً للآباء والامهات أو لأبنائهم، حتى سجلت المملكة المتحدة نسبة(٣9%) في متدرج السببية هذا بحيث أصبح الطلاق يحتل المرتبة الأولى في قائمة العوامل البيئية المسببة للاضطرابات النفسية ومظاهر الشخصية اللاسوية، ناهيك عن المشكلات الصحية والمتمثلة بجانبين الأول عندما تكون الأعراض النفسية الناجمة عن الطلاق وأهمها الشعور بالأسف والكرب المستمرين أسباباً مباشرة للإصابة بالاضطرابات البدنية ذات المنشأ النفسي وأبرزها: تهيج القولون العصبي، وخفقان القلب، والسكر وقرح المعدة والإثني عشر، وعسر الهضم، والثاني المتمثل بحالات الإجهاض التي قد يقدم عليها البعض اثناء العلاقة الزواجية بطلب من الزوج بسبب عدم التوافق مع الزوجة، أو اثناء فترة المشكلة وعندما يكون الزوجين في حالة الخصام المرجح نهايته بالطلاق وبعيدين عن بعضهم وتقدم الزوجة على التضحية بالجنين كوجه من أوجه الانتقام أو عدم الرغبة بالإنجاب من الزوج التي ستنفصل عنه، كذلك التبعات القانونية لهذه المشكلة وما تتسبب به للمحاكم من انشغال كان ممكن تكريسه لمعاملات وقضايا أخرى تصب في مصلحة الناس، إضافة للأعباء الناجمة عن هذا الطلاق إذا ما أضفنا المشكلات والانحرافات التي يرتكبها الزوجين أنفسهم أو أبنائهم كتبعات ناجمة عن حالة الانفصال الأسري كما تم الإشارة لهُ سلفاً. خصوصاً مع ارتفاع معدلات تلك المشكلة وتناميها على مستوى العالم مؤخراً، حتى إن أحد الكتاب العالميين وهو(كولدن غوردن،2017) يشير في كتابه(نهاية العالم) والذي أخذ صدىً واسعاً "إن أحد مهددات زوال العالم ليست القنابل النيوترونية والاحتباس الحراري وحسب، بلّ ظاهرة أشد أثراً وأبلغ ضرراً وهي: "فك الارتباط الأسري"، ويعزو ذلك بأنهُ أفضع ما أفرزته الحضارة الحديثة، فالفرد حالياً في معظم المجتمعات يشعر بالقلق على مدار الساعة من فقدانه لأمنه الأسري بانفصال والديه، ويعللّ غوردن ذلك بشيوع الفساد وانتشار وسائل التقنية والاتصال بشكل مريع حتى لم يعد الفرد يشعر بالحالة الوجدانية لشريكه وأصبحت مشاعة لمن هو على الجانب الآخر على الحاسوب ما أدى الى ضعف الروابط بين أفراد الأسرة عموماً، والزوجين منهم على وجه الخصوص (Gorden,2017,P.39).

ويجد الباحث مؤخراً ذات المشكلة ببلدنا وبنفس الوتيرة إن لم تكن الأكبر على مستوى المنطقة والعالم إذا ما أخذنا بالاعتبار مساحة البلد وعدد سكانه قياساً بالمنطقة والعالم، فالمؤشرات لتلك المشكلة ببيئتنا العراقية أصبحت تدق ناقوس الخطر إذا ما علمنا إن نسبة الطلاق في العقدين الأخيرين، وتحديداً بعد أحداث2003 ارتفعت إلى(10)أضعاف معدلاتها قبل ذلك، وتدل الملاحظات فضلاً عن الإحصاءات المحصلة من عدد من المحاكم في العاصمة بغداد وبعض المحافظات بأن عام2022

سجل(210011) حالة زواج، انتهت بـ(14071)حادثة طلاق، إذّ إن شهر سبتمبر من العام آنفاً وحده سجلت المحاكم العراقية(881000) حالة طلاق، وكأن البلد مرَّ بطقس طلاق جماعي، ولك أن تتخيل حجم المشكلة التي تحولت إلى ظاهرة بمجتمعنا العراقي مؤخراً، وعند التحقق بالأسباب وجدَ إن هناك نسبة كبيرة منها كانت بسيطة للغاية ولا تستأهل أن تكون سبباً للإنفصال، منها على سبيل المثال لا الحصر: تحدث الزوجة بصوت عال مع زوجها؟!!، طلب الزوج من زوجته أن تقوم ببعض أعمال المنزل ولم تقم بها بدعوى إني لم أأتي لأكون خادمة لديك؟!!!، وكنت مدللة في بيت أهلي!!!!، أو حتى بعض الحالات أن الزوج طلب من الزوجة أن تجلب له قدح ماء أو كوب شاي لا أكثر؟!!!!!، كما وُجِدَّ إن غالبية حالات الطلاق حصلت لأزواج يعيشون مع أهلهم، وهنا نقطة مركزية حيث يلعب أهل الزوج أو الزوجة دوراً مهما في هذا الموضوع إيجاباً أم سلباً كونهم ذو تأثير بالغ عليهم، كم أخذ عامل العلاقة قبل الزواج عنه بعده الدرجة الثانية في هذا الاستطلاع، إذّ سجلت الزواجات من دون علاقة قبل الزواج نسب طلاق أكبر من مثيلاتها ذات العلاقة بعد الزواج، كما جاء العامل المعاشي بالدرجة الثالثة، إذّ سجلت حالات الطلاق نسبة أكبر بين الأزواج المعتمدين على أهلهم بمعيشتهم عن أولئك المعتمدين على أنفسهم، كما سجل الصديق/الصديقة عاملاً رابعاً في تلك السببية، إذّ سجلت نسب من الطلاق بسبب الصديقة، في حين سجلت الأخوات العامل الخامس في السببية خصوصاً أخوات الزوج، في حين سجلت المسلسلات التلفزيونية العامل السادس بما تعرضه من موضوعات ذات مضامين سلبية للعلاقة الزوجية، بينما سجلت الخيانة الزوجية خصوصاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي العامل السابع في قائمة سببية الطلاق تلك. وقد كانت نسبة الطلاقات ذات الإنجاب(72%) في مقابل(٣8%) للطلاقات بلا إنجاب، وإن معدل الإنجاب كان من(2–5) أبناء وبنات، مثلت البنات فيه نسبة(59%) في حين مثل الأولاد فيه نسبة(41%). وبالتالي ووفقاً لما تقدم نحن أزاء مشكلة كبيرة وذات تبعات جسيمة في جميع أوجه الحياة، مما يتحتم التصدي لها بكافة السبل قبل أن تلتهم ما تبقى من قيم أخلاقية وسلوكيات حضارية بمجتمعنا الذي يعيش في دائرة من المشكلات على كافة الصعُدّ، ولأن الباحث لم يجد دراسة أجريت حول تلك المشكلة الفادحة بعد أحداث نيسان 2003 على حد علمه، وكونهِ ضمن دائرة التخصص النفسي المعني بهذا الشأنّ، لذا تقع على عاتقه مسؤولية مباشرة في التحقق عن تلك المشكلة بأدوات ذات خصائص منهجية عالية للتدقيق في أولوية الأسباب والعوامل التي وردت سلفاً، بهدف وضع توصيات تكون بمثابة معالجات لها، وليكون هذا البحث بمثابة خطوة أولى متواضعة لتحفيز دراسات وبحوث أكثر سعة في إطار تلك المشكلة مستقبلاً، مبتدأً البحث بسؤالٍ مفاده: "فيما اذا كان للطلاق علاقة ببعض المتغيرات في البيئة العراقية أم لا؟. وقد حددً العوامل السالفة الذكرّ بـ: دور الأهل(سلبي، إيجابي، حيادي)، نوع السكن(مع الأهل، مستقل)، العلاقة قبل الزواج (بعلاقة، بدون علاقة)، والعمل(يعمل، عاطل معتمد على أهله، عاطل معتمد على راتب الزوجة)، مستوى التحصيل(للزوج، للزوجة، لكليهما)، ومستوى القرابة(أقارب، غير أقارب)، والإنجاب(ينجب، لم ينجب)، تأثير الصديق/الصديقة (مؤثر، غير مؤثر)، وسائل التواصل الألكتروني للزوج، للزوجة، لكليهما(مؤثرة جداً، مؤثرة نسبياً، غير ذات تأثير)، تأثير المواد التلفزيونية كالمسلسلات وماشابه (مؤثرة، غير مؤثرة، لا أعرف) مستوى الشكل(جميل جداً، جميل، معتدل، عادي للغاية)، المكانة الاجتماعية(عالية، متوسطة، منخفضة)، نوع السكن(ريف، حضر، ضواحي المدن)، متغير العمر بفارق (كبير، متوسط، معتدل).

<u>أهداف البحث</u>

1– مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق دور الأهل(سلبي، إيجابي، لا دور لهم).

2– مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير نوع السكن(مع الأهل، مستقل).

3– مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير العلاقة العاطفية قبل الزواج(بعلاقة، بلا علاقة).

4- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير العمل(يعمل، عاطل معتمد على أهله، عاطل معتمد على راتب الزوجة أو أهلها).

5- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير مستوى التحصيل(للزوج والزوجة، لكليهما).

6- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير مستوى القرابة(قريب، غير قريب).

7- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير الإنجاب(ينجب، لم ينجب). 8-مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير تأثير الصديق/ الصديقة(مؤثر، غير مؤثر).

9- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير وسائل التواصل الألكتروني (للزوج، للزوجة، لكليهما).

10- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير تأثير المواد التلفزيونية (مسلسلات، تقارير أزياء ومستلزمات جمال، غير متابع).

11- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير مستوى الشكل(جميل جداً، جميل، معتدل، عادي للغاية).

12- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير المكانة الاجتماعية(عالية، متوسطة، منخفضة).

13- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير نوع السكن(ريف، حضر، ضواحي المدن).

14- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير العمر(فارق كبير، متوسط، معتدل).

حدود البحث

1- تم تحديد البحث بالمتغيرات الآتية المتغير السلوكي الاجتماعي الطلاق، ومجموعة المتغيرات المختلفة المدرجة في أهداف البحث.

2- تم اختيار عينة عشوائية بلغت(365) حالة طلاق، من مجتمع البحث المتمثل بجميع حالات الطلاق بمحافظة واسط.

3- للفترة من2022/8/1 ولغاية2022/11/1.

تحديد المصطلحات

1. **الطلاق Divorce**

يعدّ الطلاق من السلوكيات السائدة في جميع المجتمعات، وكونه يمس الأفراد والأسر بشكل مباشر فإن المصادر في العلوم النفسية والاجتماعية، فضلاً عن القانونية والشرعية جابهت هذا المفهوم بذات الأهمية من الدراسة والتوضيح، لذلك وضعت له تعريفات عدة ومن وجه نظر كل أختصاص، وكبحث اختصاص نفسي نورد بعض التعاريف التي جاءت في المصادر النفسية، مع الإشارة إلى بعض من تعريفات المجالات الأخرى توخياً لزيادة الفهم والدراية بهذا المفهوم، وكما يلي:

أ- فقد وردت مفردة الطلاق في معجم لسان العرب لـ إبن منظور732هـ بأنه أسمٌ مصدره (طلق)، وهو من التطليق بمعنى التبعيد بعد الاقتراب، والتناذر بعد الالتحام، كما يدل على الخروج والانطلاق بعد الدخول أو المكوث، ويعني أيضاً المغادرة بعد المعاشرة (إبن منظور،732هـ، ص218).

ب- الطلاق بالمعنى القانوني

عرفه العلامة الآلوسي،1989، بأنهُ:

عقد فسخ الزواج وفقاً لإجراءات اتفقت عليها هيئة التشريعات القانونية لمجتمعٍ ما، بما يضمن الحقوق التي نص عليها العقد وقت إبرام الزواج، وليس لأحدٍ الصفة القانونية للتنازل عن تلك الحقوق إلا الزوجين أنفسهم، ويتم ذلك بإشراف قاضي مخول في دار عدل رسمية معروفة لها المأذونية بذلك الأمرّ (الآلوسي1989،ص174).

ج- أما الطلاق بمعناه الشرعي فقد ورد في معظم كتب الفقه لجميع المذاهب ومنها ما أورده العلامة الكلبيكاني1340هـ في كتابه أصول التشريع بأنهُ:

عقد فسخ الزواج الذي تم بعقد مكتمل الشروط المنصوص عليها شرعا كتابياً وواقعاً، والذي تعطى بموجبه الحقوق الواجبة على من كل الزوجين بما نص عليه كتاب الله الحكيم بهذه المسألة، وأن يحصل ذلك أمام حاكم شرعي مأذون له بذلك من جهة شرعية، وبشهادة رجلين بالغين ممن عرف عنهما الاستقامة والصلاح(الكلبيكاني،1941م،ص397).

د. أما الطلاق في المصادر النفسية فلهُ تعريفات كثرّ نورد منها ما يلي:

أولاً. فقد عرفهُ ثيودور نيوكمب1976، بأنهُ:

فك الإرتباط الذي يتم بين رجل وامرأة بعد زواج تم باتفاقهما، ولكن بأثرّ عوامل من سوء التوافق العاطفية أو المعاشية أو الأسرية أو الاجتماعية، ورغم تحرر كلّ منهما عن الآخر من تلك الالتزامات، لكنه قد لا ينفصل عن التبعات التي يتسبب بها ذلك الانفصال(NewComb,1976,P.38).

ثانياً. في حين عرفهُ آرثر،1992، بأنهُ:

انفصال الشريكين متمثلين بالزوج والزوجة وابتعادهم عن بعضهم عاطفياً وجسدياً واجتماعياً، وهو أبلغ ما يمكن أن يصل اليه عدم التوافق الزواجي وما يترتب عليه من تبعات نفسية وأسرية ومادية واجتماعية للشريكين(Arther,1992,P.49).

ثالثاً. بينما عرفهُ خيري 2011 على إنهُ:

انهاء العلاقة الزوجية بعقد ملزم كنتيجة سلوكية لانعدام التوافق الزواجي بأسباب مختلفة لأحدهما أو كليهما، حيثُ يجد كل منهما صعوبة الإبقاء على ارتباطهما، مع تحملهما التبعات المترتبة على هذا السلوك نفسياً ومادياً وإجتماعياً، وتتفاقم تلك التبعات ان تخلل ذلك الزواج انجاب للأطفال(خيري، 2001، ص71).

<u>التعريف النظري</u>

قام الباحث بتبني تعريف خيري2011 كتعريف نظري للبحث الحالي، كونه اعتمده في بناء مقياس الطلاق وعلاقته بمتغيرات أخرى المستخدم في البحث الحالي.

<u>التعريف الإجرائي</u>

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الطلاق وعلاقتهُ بمتغيرات أخرى المستخدم في البحث الحالي.

2. **<u>المتغيرات محط البحث</u>** The Research Variables

هي مجموعة من المتغيرات التي تمثل عوامل محتملة الارتباط بمتغير البحث الرئيس، وعادةً ما يرشحها الباحث للدراسة استناداً لعرضها من قبل الدراسات السابقة، فضلاً عن ملاحظاته للسلوك المراد دراسته ميدانياً، إضافة الى الاستطلاعات التي يجريها ابتداءاً حول السلوك المستهدف بالدراسة للحصول على معلومات أولية عنه، ولكون معظم المتغيرات التي يروم الباحث التحقق من علاقتها بمتغير البحث الرئيس في البحث الحالي متواترة الذكر في المصادر والدراسات السابقة، فضلاً عن كثرتها قياساً بالحجم المسموح للبحث، ناهيك عن كونها مصطلحات شائعة التداول ولا تحتاج إلى تعريف.

2- إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث المحددة بالفصل الأول منه، قام الباحث بتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة منه، فضلاً عن بنائهما لأدوات تختص بقياس متغيرات البحث، مستخرجين لها شروط الصدق والثبات بعدة مؤشرات لتطبيقها على عينة البحث.

أ- مجتمع البحث

تَحَدَّدَ مجتمع البحث بجميع حالات الطلاق المسجلة في محكمة الأحوال الشخصية في محكمة استئناف واسط للفترة من2022/8/1 ولغاية2022/11/1 والبالغة (610) حالة طلاق، أي(1220) رجل وامرأة، وبأعمار من18ولغاية50 سنة، شكلت (414) حالة منها إنجاب لأولاد وبنات بمعدل(3) فرد لكل حالة أي1242 ولداً وبنت، شكل الإناث فيها نسبة(60%) أي(721)بنت، في حين مثل الأولاد فيها نسبة(40%) ،أيّ(521)ولد، وبأعمار تراوحت من(1-20 سنة)، كانت نسبة الأطفال للبنين والبنات بعمر من(1-6سنة)(55%)، في حين بلغت(30%) للأعمار من(7-12سنة)،بينما شكلت نسبة(10%) للأعمار من (13- 17سنة)، و(5%) للأعمار من(18-20سنة)، وبمستويات تحصيل مختلفة تراوحت بالنسبة للأبوين من(أمي- الدكتوراه) (قسم التسجيل الإحصائي، محكمة الأحوال الشخصية بمحكمة استئناف واسط للعام2022)، وللأولاد والبنات من(أمي- البكالوريوس)، ولكافة مستويات السكن من(عشوائي مستقل، مستقل صرف، إيجار، مع الأهل)، وللعمل تراوحت من عاطل وعمل حر وعمل وظيفي، ولجميع مستويات المكانة الاجتماعية(منخفضة، متوسطة، عالية)، ولمستويات دخل مختلفة تراوحت من(منخفض جداً، منخفض، وسط، معتدل، عالي)، ولمستويات محل

السكن(حضر، ريف، ضواحي)، ولاستخدام وسائل التواصل الألكترونية(لا يستخدم، يستخدم وسيلة واحدة لوقت محدود، يستخدم وسيلة واحدة لوقت متوسط، يستخدم وسيلة واحدة لوقت طويل، يستخدم أكثر من وسيلة واحدة لوقت محدود، يستخدم أكثر من وسيلة واحدة لوقت متوسط، يستخدم أكثر من وسيلة واحدة لوقت طويل(استمارة مقابلة مع المطلقين في فترة المشاهدة للفترة من2022/8/1ولغاية2022/11/1.

ب- عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية بلغت(200) حالة طلاق من مجتمع البحث الموضح أعلاه، ليبلغ عدد الرجال والنساء فيها(400) فرد، وللتحقق فيما بعد من توافر الخصائص الديموغرافية التي تم تحديدها آنفاً لتحقيق أهداف البحث في دراسة المجتمع المستهدف من جميع النواحي نسبياً، والجدول(1) يبين ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث وعينته

ت	حالات الطلاق حسب المتغيرات	النسبة العدد		الأعمار من1ولغ ايةة6سنة	للأعمار من(7ولغا ية سنة12)	للأعمار من13و لغاية 17سنة	من18ولغا ية20سنة	أمي وحتى الدكتوراه	أمي ولغاية البكالو ريو س	الكلي	العينة
1	للمجتمع/ العينة	(610(122 0) رجل وامرأة									
2	الإنجاب	(414) حالة المجموع (1242) (%60) أي(721)بن ت نسبة (40%) ،أيّ 521)									
3	العمر	للآباء من18ولغاي ة50	للأبناء من(1) ولغاية20 سنة	55%)	(%30)	(%10)	(%5)				
4	التحصيل للآباء/ للأبناء										
5	نوع السكن	سكن عشوائي مستقل	سكن مستقل صرف	سكن إيجار	سكن مع الأهل						
6	العمل	عاطل	عمل حر	وعمل وظيفي							
7	المكانة الاجتماعية	منخفضة	متوسطة	عالية							
8	مستوى الدخل	منخفض جداً	منخفض	وسط	معتدل	عالي					
9	محل السكن	حضر	ريف	ضواحي							
10	وسائل التواصل الألكترونية	لا يستخدم	يستخدم وسيلة واحدة لوقت محدودة	يستخدم وسيلة واحدة لوقت متوسط	يستخدم وسيلة واحدة لوقت طويل	يستخدم أكثر من وسيلة واحدة لوقت محدود	يستخدم أكثر من وسيلة واحدة لوقت متوسط	يستخدم أكثر من وسيلة واحدة لوقت طويل			

ج – أداة البحث

مقياس الطلاق وبعض المتغيرات المرتبطة به في البيئة العراقية

لتحقيق هدف البحث المتمثل في التعرف على علاقة الطلاق ببعض المتغيرات في البيئة العراقية قام الباحث ببناء مقياس إشتُقتّ فقراته من تعريف خيري 2011 2000، وكما مبين في قسم تحديد المصطلحات في الفصل الأول من البحث الحالي بلغت(40) فقرة، وهو ما يمثل المقياس بصورته الأولية(ملحق1)، تمهيداً لعرضه على مجموعة الخبراء لأخذ آراءهم حول صلاحية الفقرات منطقياً فيما صممت لأجل قياسه. وببدائل كانت: (نادراً، أحياناً، دائما)، وبأوزان تراوحت من(1-3).

أ- **الصدق الظاهري**

لاستخراج هذا المؤشر لمقياس الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في البيئة العراقية قام الباحث بعرض المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه على مجموعة خبراء إختصاص علم النفس بلغ عددهم(8) خبير ملحق(3)، للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما صُمِمَتّ لأجل قياسه. وقد تبنى الباحثان معياراً بلغ نسبة(80%) من الموافقة لقبول الفقرة، وقد اتفق الخبراء بنسبة(100%)على(37) فقرة، في حين اتفقوا بنسبة(80%) على الفقرات الثلاث المتبقية، وبذلك فإن المقياس إستقرَّ بفقراته الـ(40) بعد استخراج مؤشر الصدق الظاهري ملحق(2)، ليكون المدى النظري للدرجات(40-120). والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

معاملات اتفاق الخبراء على فقرات مقياس الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في البيئة العراقية

ت	الفقرات	النسبة	التكرار
.1	1،3،4،5،6،7،9،10،11،12،13، 14،15،16،17،18،19، 20،21،22،23،24، 25،26،27،28،29، 31،32،33،34،35،36،37،38،39، 40.	%100	8
.2	2،8،30	%80	6

ملحق(1) : مقياس الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في البيئة العراقية بصورته الأولية.

ملحق(2): الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في البيئة العراقية بصورته النهائية.

ملحق(3): أسماء السادة الخبراء إختصاص التربية وعلم النفس.

الجدول(3)

قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس الطلاق في البيئة العراقية موزعة تنازلياً

ت	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	2,91	97	21	2.35	78.33
2	2.90	96.66	22	2.34	78
3	2.88	96	23	2.32	77
4	2.81	93.67	24	2.31	76.76
5	2.80	93.66	25	2.30	76.52
6	2.77	92.33	26	2.30	76.52
7	2.75	85.66	27	2.29	76.33
8	2.72	90.66	28	2.29	76.33
9	2.71	90.33	29	2.28	76
10	2,70	90	30	2.27	75.71
11	2.69	89.66	31	2.25	75
12	2.68	89.33	32	2.24	74.66
13	2.68	89.33	33	2.21	73.66
14	2.61	87	34	2.13	71.23
15	2.55	85	35	2.11	70.47
16	2.43	81	36	2.7	69.14
17	2.40	80.66	37	1.87	39
18	2.39	79.53	38	1.63	55.33
19	2.37	79.4	39	1.60	53.33
20	2.36	78.85	40	1.51	50.33

ج- <u>الثبات</u>

يُعَرَفّ الثبات بأنهُ الحصول على نفس الاستجابات عند تطبيق الاختبار من قبل نفس الباحث، أو باحث أخر لنفس الأفراد الذين تعرضوا للاختبار بعد فترة زمنية مناسبة (Gronbach,1951,P.297).

وقد استخرج الباحث الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار، وذلكَّ بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حساب الثبات، إذّ بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين(0,83)، وهو يمثل معامل الثبات للمقياس، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات عالٍ نسبياً بحسب معيار جلفورد وفويجر 1978 (Guilford&Voegier,1978,P.219).

و- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث في تحقيق مطالب بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:

أولا- معامل الاتفاق لاستخراج صلاحية الفقرات للمقياس(الصدق الظاهري).

ثانياً-الوسط المرجح للتحقق من العوامل المحددة في علاقتها بالطلاق.

ثالثاً-الوزن المئوي للتحقق من حجم قيمة الوسط المرجح للفقرات.

3- عرض النتائج ومناقشتها

أ- **عرض النتائج والمناقشة**

لتحقيق أهداف البحث الذي حُدِّدَتَ في الفصل الأول منه قام الباحث بالآتي:-

قام الباحث باستخدام مؤشرات الوسط المرجح والوزن المئوي، ثمَّ قام بترتيب الدرجات تنازلياً واختار نسبة الثلث من أعلى الدرجات العليا وبذات النسبة من الدرجات الدنيا وظهر ما يلي:

1- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق دور الأهل(سلبي، إيجابي، لا دور لهم).

حصلت الفقرة (18) على أعلى درجة وسط مرجح بلغ(2,91)، وبوزن مئوي بلغ(97). ووفقاً لذلك فإن بعض النساء في العينة يلقون بالتبعة على الأهل سواءاً لها أو لزوجها، ولعلَّ ذلك يعود لضعف شخصية كل من الزوج/الزوجة/ أو كليهما والانصياع لإملاءات الأهل وتدخلاتهم. ونجد لذلك تفسيراً في إن تباين وجهات النظر بين الأفراد وخضوع الزوجين لوجهات النظر المختلفة تلك، أدى واقعاً الى التحكم بإرادتهم والقرار بدلاً عنهم، وقد اتفقت معظم الدراسات فضلاً عن المصادر في علم النفس الاجتماعي إن تدخل الجماعة في حياة الشريكين قد يزيد من زخم المشكلة بدلاً من حلها لو تركت الفرصة للشريكين لمراجعة موقفهما وحلها واستعادة التوافق بينهما(الأعظمي،1996،ص85).

2- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير نوع السكن(مع الأهل، مستقل).

كما حصلت الفقرة(23) ومفادها: "**أعتقد إن بقائنا مع أهل زوجي أسهم في تدخلهم في حياتنا ولو كنا مستقلين لما تفاقمت المشكلات**" على وسطاً مرجحاً بلغ(2,90)، ووزناً مئوياً بلغ(96,66)، وهو ما يدل على اتفاق بعض من النساء في العينة على إن القرب من الأهل يجعلهم في حالة تدخل مقصودة أو غير مقصودة في شؤونهم ولم تعد هنالك خصوصية بينهما ما يضعهما ازاء آراء وأمزجة مختلفة

3- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير العلاقة العاطفية قبل الزواج(بعلاقة، بلا علاقة).

كما حصلت الفقرتين على التوالي(24،7) ومنطوقهما:

"أجدُ إن زواجي كان تقليدياً ما جعل زوجي شخصاً غريباً لي لم أتتوافق معه عاطفياً وفكريا"

أعتقدُ إن أهلي لم يتركوا لي حرية اختيار الزوج وأرغمت على الزواج أصلا وكان ذلك مؤثراً على توافقي مع حياتي الزوجية حتى الانفصال

حتى بلغ الوسط المرجح لهما على التوالي(2,88) ، (2,91)، والوزن المئوي(96) ، (96,10) ما يؤشر تأثير العلاقة قبل الزواج على الحياة الزوجية، حيث يكون هنالك فهم مسبق واتساق فكري، فضلاً عن المشاعر تجاه الشريك والتي تلعب دوراً محورياً في تقبله، وتحمل الأزمات وتجاوزها والتغاضي عن الأخطاء التي قد تواجه الشريكين في حياتهما الزوجية، وتتفق تلك النتيجة مع معظم المصادر في علم النفس خصوصاً في علم النفس الاجتماعي حيث يلعب التوافق العاطفي دوراً مؤثراً في استقرار الحياة الزوجية ومواجهة الصعوبات التي تواجهها(NewComb,1989.P.71).

4- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير العمل(يعمل، عاطل معتمد على أهله، عاطل معتمد على راتب الزوجة أو أهله

أما الفقرات (6،19) في المقياس على التوالي ومفادهما:

"**أجد إن المشكلة أساساً تكمن في اعتماد زوجي مادياً على أهله، كونه من دون وظيفة أو عمل**".

"**كان لاستغلال زوجي لي مادياً كوني أعمل أثراً في تدهور علاقتنا وانفصالي منه**". فقد حصلتا بالتوالي على الوسطين المرجحين البالغين(2,81)، (3,12)، والوزنين المئويين البالغين (93,66)، (94,52)، والذي يُظهِرّ إن بعض النساء في العينة يرين إن استغلالهن من قبل أزواجهن بكونهن يعملن وهم أما عاطلين أو يعملون جعلهن يشعرن بكونهن مجرد مصدر للمال بالنسبة لهم لا أكثر ما أدى الى تردي العلاقة بسبب هذه المشاعر المؤلمة، ولم يعد هناك من روابط عاطفية واجتماعية بينهن وبين أزواجهن، ما جعلهن يفضلن الانفصال بدلاً من حياة زوجية تعمها تلك المشاعر السلبية وهو ماأيده شوبنهاور Shupenhawer،2019 في كتابه قلق العصر، إذَ يفيد بأن أحد أبرز الأزمات في العصر الحالي هو مشاركة المرأة أعباء الحياة مع الرجل في مقابل ضعف التقدير بلَ واستغلالها فيما هو أبشع (Shupenhawer,2019,P.371).

- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير مستوى التحصيل(للزوج والزوجة، لكليهما).

5- في حين سجلت الفقرة(20) ومنطوقها "**أرى إن تفاوت التحصيل بين الزوجين عامل مؤثر في توافقهما فكرياً ونفسياً**"، وسطاً مرجحاً بلغ(1,80)، ووزناً مئوياً بلغ(63,33)، ما يدل على حيادية عامل التحصيل في أن يكون ذا تأثير يصل الى تعويق الحياة الزوجية وانهيارها، كما اتفقت معظم الدراسات والمصادر في هذا المجال مع هذا الرأي.

-مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير مستوى القرابة(قريب، غير قريب).

6- بينما سجلت الفقرة(5) ومفادها "**أجدُ إن لصلة القرابة تأثير في صفاء الحياة الزوجية واستقرارها**" وسطاً مرجحاً بلغ (1,77)، ووزناً مئوياً بلغ(62,11)، وذلك يدل على ضعف هذا العامل في أن يكون ذا تأثير في التعامل بين الزوجين وانتظام العلاقة الزوجية من عدمه، ولم تذكر الدراسات في مجال التوافق الزواجي شيئاً عن ذلك.

7- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير الإنجاب(ينجب، لم ينجب).

أما الفقرة (21) فقد حصلت على وسط مرجح بلغ(1,75)، ووزن مئوي بلغ(55,91) وكان منطوقها الآتي "**أرى إن الأطفال عامل مؤثر في زيادة اللحمة بين الزوجين وصعوبة انفصالهم**"، لم يصل هذا العامل على المقدار الكافي ليكون عاملاً دالاً ما يعني إن وجود أبناء في حياة الزوجين لم تكن كافية للحيلولة دون حصول الانفصال وانهيار الحياة الزوجية، وان اختلفت الدراسات في هذا المجال بين مؤيدٍ ومعارض، إلا إنه ومهما يكن من أمر فإن تلك النتيجة يمكن تبريرها ببيئتنا الاجتماعية مؤخراً ومع تنامي معدلات الطلاق بشكل ملفت بكون الأبناء لم يعودوا يؤلفوا عامل ضغط يحول دون حصول الطلاق، وإن عوامل أخرى أصبحت لها الغلبة عليه وأصبحت من التأثير مع هذا التيار المشحون بالعناد والتحدي دون أي اعتبار لأي خسارة مهما بلغ مستواها ومداها.

مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير تأثير الصديق/ الصديقة(مؤثر، غير مؤثر).

بوسط مرجح بلغ (2,72) ، ووزن مئوي بلغ (90,66)، ما يعزز إجابات أفراد العينة على الفقرة (4)، ومفادها:

"**أرى إن صديقتي لعبت دوراً في ملء ذهني بأفكار سلبية نحو علاقتي بزوجي ولم تكن ناصحة إيجابية لي**".

وبالتالي فإن تلك النتيجة تتفق مع ما قدمه شاختر ولازاروس Shagtier&Lazarous.1949، حول تأثير الأخرين على إدراك الشخص وتفكيره في المواقف والأحداث وإن هذا التأثير يتعاظم كلما كانت العلاقة قريبة وقوية كالصديق أو الأخ

القريب الى الحد الذي يمكن معه مصادرة وجهة نظر الفرد ومحتوى تفكيره بالكامل في المواقف والموضوعات المواجهة له ولازاروس (Shagtier&Lazarous.1949,P.19)، وعزز ذلك كن سي ونترز Ken,C,Winters،1995 في تأكيده على تأثير الأقران الـ Peer Group، خصوصاً في أعمار المراهقة والشباب البالغ عندما يشتد تعلق الفرد بالصديق ويتأثر فيه وجدانياً وفكرياً (Winters,1995,P.47).

9- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير وسائل التواصل الألكتروني (للزوج، للزوجة، لكليهما).

في حين بلغ الوسط المرجح للفقرة(2) ومنطوقها "**أعتقد إن استخدامي لوسائل التواصل الالكترونية تسبب لي بمشكلات عدة مع زوجي حتى انتهى بتدمير حياتي الزوجية وانفصالي عنه**" بوسط مرجح بلغ(2,71)، ووزنٍ مئوي بلغ(90,33)، فإن نسبة من الإجابات للنساء في العينة أشارت الى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس وماشابه على تدهور العلاقة بالزوج، وإنها كانت المشكلة المستمرة حتى انتهت بالانفصال عندما كان هناك ما يبعث على الشك عموماً من قبل الزوج أو بالعكس، والقرار المباشر بالانفصال في حال عثر أحدهم على ما كان يخشاه من خيانة الشريك له وتأكد لهُ ذلك، وهو ما تثبته إحصائيات الشكاوى بسبب تلك التجاوزات، ما جعل هناك جهة قضائية خاصة تختص بهذه القضايا نتيجة تزايدها واتساع حجم التبعات الناجمة عنها وأبرزها انفصام عقد الحياة الزوجية.

10- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير تأثير المواد التلفزيونية (مسلسلات، تقارير أزياء ومستلزمات جمال، غير متابع).

أما الفقرة(22) ومفادها " **أرى إن مواضيع المسلسلات والقصص الدرامية التي تطرحها مؤخراً أثرت في أفكاري ومشاعري بالسلب تجاه الحياة الزوجية**". فقد حصلت على الوسط المرجح(1,70)، والوزن المئوي(60)، ما يظهر بأن ما من دلالة لعامل التأثر بالموضوعات الفنية كالمسلسلات والتقارير التلفزيونية التي تحتوي على مضامين سوء التوافق الزواجي والأسري مع ملاحظة لبعض الاجابات لدى الدى البعض ممن شملتهن عينة البحث والتي كانت تشير الى ذلك التأثر بما تطرحه تلك المسلسلات والمقارنة بين حياتهن مع الشريك ومضامين المشاهد التي تعرضها تلك المسلسلات، وأياً يكن من أمر وإن لم يظهر هذا الأثر لهذا العامل في البحث الحالي، إلا إن الدراسات فضلاً عن المصادر تدل على تأثير المواد الاعلامية التلفازية في صياغة سلوك وتفكير المجتمع وإن كثيراً من الجرائم والسلوكيات المنحرفة وجدَّ إنها ارتكبت من قبل الأفراد كتقليد ومحاكاة لما شاهدوه من قصص عرضتها أفلام أو مسلسلات(الغامدي،2020،ص77).

11- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير مستوى الشكل(جميل جداً، جميل، معتدل، عادي للغاية).

11.أما الفقرة (17) ومفادها "أرى إن جمال المرأة عامل مؤثر في استقرار الحياة مع الزوج وديمومتها". فقد حصلت على الوسط المرجح(1,25)، والوزن المئوي(45)،يلاحظ ان ليس هنالك دلالة لعامل الجمال في استقرار الحياة مع الشريك من عدمها، وان الانسجام العاطفي يكن هو من له الأثر البالغ في ديمومة العلاقة وتجاوز المشكلات التي قد تواجه الزوجين، وقد لتفقت معظم الدراسات في هذا المجال مع تلك النتيجة.

12- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير المكانة الاجتماعية(عالية، متوسطة، منخفضة).

12. في حين حصلت الفقرة(3) ومؤداها "**أعتقد إن للفارق في المستوى الاجتماعي والثقافي أثر في التعامل بين الزوجين وسير الأمر باعتدال وتوافق بينهما**". على وسطٍ مرجحٍ بلغ(2,24)، ووزنٍ مئويٍ بلغ(84,66)، ما يوضح بأن هنالك دلالة لعامل المكانة الاجتماعية والمستوى الثقافي للزوجين كون ذلك يجعلهم ينظرون لبعضهم بتكافؤ وبلا شعور بالنقص تجاه أحدهم الآخر ما يسهم في انتظام سلوكياتهم أثناء العلاقة الزوجية وتوافقهم في النظر للأمور وحلهم للمشكلات التي تواجههم

أثناء حياتهم الزوجية. وتتفق بعض الدراسات فضلاً عن المصادر في علم النفس الاجتماعي مع هذا التفسير، ومنه ما عرضه عالم النفس الاجتماعي نيوكومب1998 بأن المستوى الثقافي والاجتماعي يلعب دوراً مهما في التوافق بين الشركاء عموماً، وبين الجنسين بشكل خاص(NewComb,1998,P.88).

13- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير نوع السكن(ريف، حضر، ضواحي المدن).

13. بينما حصلت الفقرة(1) ومنطوقها "**أجدُ إن البيئة الحضرية أكثر صخباً ومتطلبات عما بالريف، وذلك قد يلعب الدور في زيادة حجم المشكلات بين الزوجين وانفصالهما**". على وسطاً مرجحاً بلغ(2,21)، ووزناً مئوياً بلغ(73,66)، ما يوضح إن النساء في العينة ينظرن للبيئة الحضرية أكثر زخما بالمشكلات وبالتالي أكثر عرضة لحصول الانفصال بين الشريكين عما بالريف، وتؤيد الدراسات تلك النتيجة مثل دراسة القريشي2014، ودراسة الجنابي،219، فضلاً عن المصادر في علم النفس الاجتماعي حيث تشير إلى إن البيئة الريفية أكثر صفاءاً وأقل تطلباً في مقابل البيئة الحضرية الأكثر تكلفة وتعقيد ما يزيد من حجم الأعباء على الزوجين خصوصاً وعلى الأسرة عموماً، ما ينجم عنه في المقابل زيادة زخم المشكلات كماً ونوعاً، ولعل ما يثبت ذلك زيادة معدل حالات الطلاق في المدينة عنه في المناطق الريفية، والضواحي مقابل مراكز المدن لما تعيشه الضواحي من صخب وحرمان ومستوى ثقافي متدني في العادة(الحسن،2006،ص201).

14- مستوى الطلاق في البيئة العراقية على وفق متغير العمر(فارق كبير، متوسط، معتدل).

14. في حين حصلت الفقرة(8) ومفادها "**أعتقد إن الفارق في العمر بين الزوج والزوجة له دخل في توافقهم العاطفي والفكري وقدرتهم على تجاوز المشكلات والأزمات التي تواجههم في حياتهم الزوجية**". على وسطٍ مرجحٍ بلغ(2,13)، ووزنٍ مئويٍ بلغ(70,47)، ما يدلّ على إن لعامل العمر أثر في انتظام العلاقة الزوجية من انخفاضه، وإن الدراسات في هذا المقام فضلاً عن المصادر في علم النفس التطوري وعلم النفس الاجتماعي على حدٍ سواء تشير إلى إن التقارب في العمر بين الزوجين يسهم في زيادة حجم التوافق النفسي والوجداني بينهما، ولعل ذلك يعود الى التشابه في المؤثرات البيئية والاجتماعية بين الأجيال، وفي مقابل ذلك فإن الدراسات أخرى لا ترى دخلاً للعمر على سواء العلاقة بين الزوجين وانتظامها من عدمها وتعطي الغلبة للتوافق في المشاعر والأفكار(النوري،2012،ص114).

الاستنتاجات

خلاصة للنتائج المستعرضة آنفاً يستنتج الباحث ما يلي:

1. إن الطلاق بدا ظاهرة واضحة في المجتمع العراقي.
2. إن العامل المعاشي يلعب دوراً في توافق العلاقة الزوجية.
3. إن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أحد الشريكين أو كليهما يلعب دوراً في تدهور العلاقة الزوجية وتوقع نهايتها بالانفصال.
4. إن التوافق الفكري والعاطفي يعد صمام العلاقة الزوجية والعكس بالعكس.
5. قد يلعب العمر عاملاً فارقياً في التوافق الفكري والوجداني بين الزوجين الى حدٍ ما.
6. قد يكون لعامل التفاوت في المكانة الاجتماعية والثقافية دخلاً في توافق الحالة الزوجية ومتانتها.
7. قد تجعل الوظيفة، المرأة عرضة للطمع والاستغلال من قبل الزوج ما يؤثر على علاقتهم الزوجية بالسلب.
8. لايشكل الأبناء عاملاً في حصول الانفصال بين الشريكين مقابل انسجامهم وتوافقهم السلوكي والعاطفي.
9. إن البيئة الحضرية بما تشكله من تعقيد وزيادة أعباء الحياة المعيشية ومتطلباتها قد يجعلها بيئة مثيرة للمشكلات في الأسرّ مقابل البيئة الريفية الأقل تكلفة وأعباء.

10. إن العلاقة قبل الزواج ضرورية للغاية كي يفهم الشريكين بعضهم وتوافقهم الفكري والعاطفي من عدمه تجنباً لحصول المشكلات فيما بعد في علاقتهم الزوجية.

ج- <u>المقترحات</u>:

كما يقترح الباحث ما يلي:

1 – إجراء مسح ميداني عام يوفر إحصاءات ومعلومات نقف من خلالها على تقييم دقيق لواقع مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي، كي نتمكن من إدراك وافي لحجم المشكلة.

2 – القيام بدراسات لاحقة تتناول متغير الطلاق بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: (الوعي الاجتماعي، الاشباع العاطفي، المزاج الشخصي).

3 – القيام بدراسات لاحقة تتناول مشكلة الطلاق بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل:(الانحدار الطبقي، نوع المهنة، التخصص الدراسي).

د- <u>التوصيات</u>:

وتقدم الباحثان بعدة توصيات هي:

أ رئاسة الوزراء تأليف فريق عمل وطني يضم أساتذة اختصاص علوم نفسية واجتماعية وقانون لاجراء دراسات وجمع معلومات من الدوائر القضائية والاجتماعية للوقوف على الأسباب الفعلية لظاهرة الطلاق ووضع معالجات علمية تطبيقية لها.

ب مجلس النواب مدعو بكل عناوينه ولجانه خصوصاً لجنة التشريعات القانونية لتأليف لجنة خاصة تضم نواب ومختصين بالتشريع القانوني يجري مراجعة تفصيلية للقوانين الخاصة بالطلاق والاشارة إلى القوانين التي لم تعد ملائمة للظروف الحالية، وتكييف كل القوانين المتعلقة بهذا الشأن لتكون متناسبة مع جميع الحالات.

ج- وزارة العدل تفعيل دور الباحث الاجتماعي من خلال توسعة وجوده في المحاكم ليكون هيئة بحثية إرشادية تضم اختصاصات علم النفس السريري والصحة النفسية والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، تقف على الحالات التي تقدم للمحكمة وقفة جادة مستخدمة كافة السبل العلمية الإرشادية التي تنظر بشكل دقيق في حيثيات كل حالة وتقدم لها الطرق والتوجيهات التي من شأنها معالجة المشكلات التي نشأت بين الزوجين ومعاونتهما على حلحلتها، وأن تكون لتلك الهيئة شخصية عالية التأثير والاعتبار لتكون قراراتها ملزمة للمحكمة لا أن يبقى وضع الباحث الاجتماعي كما هو عليه مجرد شيء شكلي غير مؤثرّ في المحكمة.

د. وزارة الرعاية الاجتماعية مدعوة لإيلاء عناية خاصة بالنساء ضحايا العنف الزواجي وتوفير الخدمات النفسية والمادية اللازمة لهن.

هـ . المرجعيات الدينية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية مدعوة لنشر ثقافة الوعي الأسري والمحافظة على لحمة العائلة وتنمية روح الاحترام المتبادل بين الزوجين بما نصت عليه الرسالة الإسلامية السمحاء، وذلك من خلال دورات مستمرة للمواطنين تقام في الجوامع ومقرات المنظمات والأحزاب.

المصادر

1. الجزائري، أحمد بوضياف، (2004): واقع الصحة النفسية في البلدان العربية، مجلة العلوم النفسية، العدد13، جامعة وهران.
2. الجسماني، علي، 1984، علم النفس والسلوك، مطبعة النهضة، بغداد.
3. الجلبي، محمد حسن، 2007، السلوك السيكوباثي وتأثير المحيط الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد36، بغداد.
4. الخطيب، هاني عبد الله،(2009): واقع المرأة العربية بين الحاضر والمستقبل، مجلة دراسات اجتماعية، العدد18، الدوحة، قطر.
5. الدباغ، تقي محمد(1992): المؤثرات النفسية والثقافية على المجتمع العراقي عبر التأريخ، بحث منشور، مجلة الآثار، العدد17، دار الحرية للصحافة والنشر، بغداد.
6. الرخاوي، يحيى، 2012، الهوية الاجتماعية وتأثير العولمة، مجلة الشبكة العربية للعلوم النفسية، العدد16، تونس.
7. الشمري، علي، والنداوي، عدنان، العقلية العراقية وعلاقتها بالصراع السياسي والاجتماعي في البيئة العراقية، مجلد المؤتمر العلمي القطري للشخصية العراقية بين الحاضر وآفاق المستقبل/ جامعة القادسية،2013.
8. الشمري، علي كاظم،2015، التحمل النفسي وعلاقته بالمواساة الاجتماعية لمتضرري العمليات الإرهابية، مجلة كلية التربية/جامعة واسط، العدد الرابع.
9. الشمري، علي كاظم،2014، الآثار النفسية والاجتماعية للعراقيين المهجرين قسراً، ندوة علمية، كلية الطب/جامعة واسط، النشرة العلمية الجامعية السابعة.
10. الصالحي، محمد كريم(1999): إضطرابات سوء التواصل مع المحيط وآثارها الاجتماعية، مجلة كلية الآداب، جامعة الموصل، العدد 38.
11. الصبوة، محمد نجيب،2010، مقدمة في علم النفس السريري، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
12. المغازجي، حيدر إسماعيل، 1989، أسباب المشكلات النفسية وطرق العلاج، مجلة الاختصاصات الطبية، المجلد2، العدد 19، كلية الطب، جامعة بغداد.
13. باقر، طه(1969): العراق في العهد القديم، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
14. حفني، قدري،(2013): أسس الطب النفسي الحديث، مجلة الهيئة المصرية للتخصصات النفسية، العدد35، عين شمس.
15. صالح، قاسم حسين، 2013، الإضطرابات النفسية والعقلية من وجهة نظر حديثة، مطبعة آزادي، أربيل.
16. عاقل، فاخر،1989، علم النفس الاجتماعي، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت.
17. عكاشة، أحمد،2004، مقدمة في الطب النفسي، المطبعة الأنكلو–مصرية، القاهرة، مصر.
18. كمال، علي،1988، النفس أمراضها وعلاجها، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد.
19. كوثر، مصطفى(2001): علم النفس المرضي وأسس العلاج النفسي، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
20. مؤتمر أربيل،2010، واقع التعليم العالي العراقي وآفاق المستقبل، التوصيات الختامية. مجلد المؤتمر، وزارة التعليم والبحث العلمي.

21.(AFR) American Federal Report,2015,Washington. 21.Anastasia.(1988): Psychological Testing,(6ed.) McClellan Publishing Company, New York.

22.Cronbach,L.J,(1951): A coefficient Alpha and The internal Structure of Tests. Psychometrika.

23.Eble, A. (1972): Essentials of Psychological Measurement, Trans-Hall, New York.

24.Ellis, Albert. (2007): Applications in Emotional-Mantel Psychotherapy Techniques, Trans-Hill. New York.

25.FAO Report (2006): The Epidemiology of the Eating Security, Geneva.

26.Guilford , P. & Fruchter , B. (1978): Fundamental statistics in Psychology and Education (6th.ed), New York: McGraw-Hill.

27.Kazaniga,R,2008,The Medulla area and balance emotion,trans-Hill. Philadelphia.

28.LeDoex,J,1995,The Emotional Brain,2thed,BrooksPress,NewYork.

29.Researchers Team, 2004, The Survey Study for Iraqi Community, Michigan, U.S.A.

30.Martin, J. 2005, Textbook in Psychology, Stevenson, Press. New Jeresy.

31.Murphy,K,2006,The neuroses bias to behavior,Alsaver Press,New York.

32.Nunnally,J.C,(1978): Psychometric Theory,(2th.ed) ,Johen-Waily Press, New York.

33.Sampthon.J,S.(2001): The Social Deprivation As Consequence for Shocks Affairs(Survey in Third World Community),The Journal of Social Studies, Vol.6,No13.Durban-South Africa.

34.Spincer, E,1949, The Conflict of Culture, Juhen-Weliy,New York.

35.Spincer, G.(2004):Psychology, 6thed, Alsaver Press, Boston, U.S.A.

36.Winters,K.C.(1996): Personal Experience Inventory for Adults Manual (PEI-A) . Published by Western Psychological Services (WPS) , Los Angeles.

37.Witcken, A. 1972, Cognitive Style, Definition and Theory, British Royal Press, London,UK.

38.UN Report.(2006): The Eleven World Declaration of Eating Security, The Against of United Nations, Italy Bureau, Roma.

39.UN FAO Reports.(2009-2010): The Epidemiology Survey For Iraqi Mead &South(Statistics and Materials),UN Agenesis in Baghdad.

40.UNDCP Publications,(1997): Facing in challenge, Vienna, No.21.UNODCCP. (2006): For The Free World of Poverty, Printed in Austria.

41.UNPublications. (2006): By Victor Kolybine& Davis Battenberg, Cultures and Problems, Indentation Texts.

42.UNpublications. (2007): The Forth National Report for Fact Social, Printed in Austria.

43.UNWHP Report.(2010): The World Report For Meetings and Drugs Program, The Twelve Conference For World United Agenesis, Amman, Jordan.

44.WHO Report. (2000):International Classification of Disease(10th Rev), Geneva: World Health Organization.

ملحق (1)

مقياس الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في البيئة العرقية بصورته الأولية مقدم للخبراء

الأستاذ الدكتور.....المحترم

تحية طيبة.....

يروم الباحثان التعرف على مشكلة الطلاق وعلاقتته ببعض المتغيرات في البيئة العراقية، ولأجل ذلك تم إعداد مجموعة من الفقرات التي تعكس هذا الواقع من خلال استطلاع أولي أجراه الباحث تناول شريحة متنوعة من المجتمع العراقي، وبكافة التحصيلات والمستويات العمرية والاجتماعية والمهنية ومن الجنسين، وبعد جمع الفقرات من قبل الباحث وتعديل صياغتها مع المحافظة على مضمون الفقرة، فضلاً عن إزالة المتكرر منها والغامض بلغ عدد الفقرات(21) فقرة، كما اعتمد الباحث على تعريف خيري، 2001 الذي عرف الطلاق بأنهُ:

إنهاء العلاقة الزوجية بعقد ملزم كنتيجة سلوكية لانعدام التوافق الزواجي بأسباب مختلفة لأحدهما أو كليهما، حيثُ يجد كل منهما صعوبة الإبقاء على ارتباطهما، مع تحملهما التبعات المترتبة على هذا السلوك نفسياً ومادياً وإجتماعياً، وتتفاقم تلك التبعات ان تخلل ذلك الزواج انجاب للأطفال(خيري، 2001، ص71).

وببدائل تألفت من(أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وبأوزان بلغت(1–5). وتعليمات كانت كالآتي:

عزيزتي الفاضلة

تحية طيبة....

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن تقييمك لحالة الطلاق التي تعرضتي لها والأسباب التي أدت الى حصولها، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية، ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس خبرتك الفعلية مع تلك المشكلة، كما يرجى منك أن تكوني صريحة وواضحة، وتأكدي من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، ولا يطلع غليها أحد سوى الباحث، علماً إنك لست مطالبة بذكر الإسم ... مع التقدير.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
.1	**أجدُ إن البيئة الحضرية أكثر صخباً ومتطلبات عما بالريف، وذلك قد يلعب الدور في زيادة حجم المشكلات بين الزوجين وانفصالهما**			
.2	**أعتقد إن استخدامي لوسائل التواصل الالكترونية تسبب لي بمشكلات عدة مع زوجي حتى انتهى بتدمير حياتي الزوجية وانفصالي عنه**			
.3	**أعتقد إن للفارق في المستوى الاجتماعي والثقافي أثر في التعامل بين الزوجين وسير الأمر باعتدال وتوافق بينهما**			
.4	**أرى إن صديقتي لعبت دوراً في ملء ذهني بأفكار سلبية نحو علاقتي بزوجي ولم تكن ناصحة إيج**			
.5	**أجدُ إن لصلة القرابة تأثير في صفاء الحياة الزوجية واستقرارها**			
.6	**أجد إن المشكلة أساساً تكمن في اعتماد زوجي مادياً على أهله، كونه من دون وظيفة أو عمل".**			
.7	**أجدُ إن زواجي كان تقليدياً ما جعل زوجي شخصاً غريباً لي لم أتتوافق معه عاطفياً وفكريا**			
.8	**أعتقد إن الفارق في العمر بين الزوج والزوجة له دخل في توافقهم العاطفي والفكري وقدرتهم على تجاوز المشكلات والأزمات التي تواجههم في حياتهم الزوجية .**			
.9	مقارنةً بالزواج أجد حياتي الآن أفضل بعد أن عدت حرة وتخلصت من قيود الزواج ومشكلاته.			
.10	أشعر بالخجل عندما توسوس الناسفيما بينهم هذه "مطلقة" وكأنني عارٌ على نفسي وأهلي.			
.11	أشعر كما لو أنني أصبحت بلا فرصة ولامستقبل لي بسبب انفصالي عن زوجي.			
.12	أرى إن حادثة الانفصال رغم كل ماتسببت به من ضرر إلا إنها أكسبتني خبرة ودراية واسعة بالحياة.			
.13	أجد إن تدخل أطراف بيني وبين زوجي زاد من خجم المشكلات بدلاً من حلها.			
.14	أجد إن الزواج والحفاظ عليه يعتمد على حظ المرء وقدره			
.15	كان لأهلي وخصوصاً أختي تأثيراً على علاقتي بزوجي وتصرفاتي معه ما زاد من حجم المشكلات بيننا حتى الانفصال			
.16	رغم إن طلاقي عن زوجي أثرَّ بي إلا إني كلما تذكرت الجور الذي وقع علي منهُ هان عليَّ وضعي الحالي			
.17	**أرى إن جمال المرأة عامل مؤثر في استقرار الحياة مع الزوج وديمومتها**			
.18	**أرى إن انفصالي عن زوجي كان بسبب تدخل الأهل لكلينا**			
.19	**"كان لاستغلال زوجي لي مادياً كوني أعمل أثراً في تدهور علاقتنا وانفصالي منه**			
.20	**أرى إن تفاوت التحصيل بين الزوجين عامل مؤثر في توافقهما فكرياً ونفسياً**			
.21	**أرى إن الأطفال عامل مؤثر في زيادة اللحمة بين الزوجين وصعوبة انفصالهم**			
.22	**أرى إن مواضيع المسلسلات والقصص الدرامية التي تطرحها مؤخراً أثرت في أفكاري ومشاعري بالسلب تجاه الحياة الزوجية**			
.23	**أعتقد إن بقائنا مع أهل زوجي أسهم في تدخلهم في حياتنا ولو كنا مستقلين لما تفاقمت المشكلات**			
.24	**أعتقدُ إن أهلي لم يتركوا حرية اختيار الزوج وأرغمت على الزواج أصلا وكان ذلك مؤثراً على توافقي مع حياتي الزوجية حتى الانفصال**			

ملحق (2)

مقياس الصعوبات المتعلقة بالعلاج النفسي في البيئة العراقية بصورته النهائية

أستاذي الفاضل...أستاذتي الفاضلة

تحية طيبة....

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن تقييمك لواقع العلاج النفسي في البيئة العراقية والصعوبات التي قد يواجهها هذا التخصص في بيئتنا العراقية، لذا يرجى قراءة كل سؤال بعناية، ثم وضع إشارة تحت البديل الذي يعكس رأيك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الإسم ... مع التقدير.

ت	الفقرات	نادراً	أحياناً	دائماً
.1	أرى إن نسبة كبيرة من مجتمعنا تعاني أشكال عدة من المشاعر السلبية ومظاهر السلوك اللاسوي .			
.2	أجدُ إنّ مهمة معالجة الحالات النفسية بمختلف مستوياتها مقتصرة على الأطباء النفسانيين ولاوجود لمتخصصي علم النفس.			
.3	أشعر أننا كمجتمع نحتاج إلى برامج علاج نفسي جماهيرية لعلاج الكثير من العادات السلوكية غير الصحية.			
.4	لم أواجه يوماً ما في مستشفى أو مؤسسة أخرى أسلوب العلاج النفسي فقط الأدوية النفسية والعصبية.			
.5	أرى إن المشكلة تكمن في الافتقار لوجود اختصاص الصحة النفسية في المستشفيات وباقي المؤسسات ذات العلاقة.			
.6	إن اقتصار مهمة معالجة المشكلات النفسية على الطبيب النفساني يجعل عملياً العقاقير هي الطريق الوحيد للمعالجة.			
.7	أعرف كثيراً من الأفراد كانت حالاتهم بسيطة ولا تستوجب عقاراً نفسياً وبسبب مراجعتهم للأطباء وتناولهم للأدوية النفسية أصبحوا مدمنين.			
.8	أجدُ إن الافتقار لوجود تشريعات قانونية خاصة بعمل ذوي التخصصات النفسية هو السبب في عدم وجود تخصصات العلاج النفسي ببلدنا.			
.9	برأيي لو كانت هنالك مراكز للصحة النفسية لدينا لأسهم ذلك في التخفيف من الأعراض ومظاهر السلوك اللاسوية التي يعانيها نسبة كبيرة لدينا.			
.10	أجد إن إرتفاع نسبة الشكوى لدى العراقيين من أعراض مرضية بدنية عدة كخفقان القلب والتشنجات الجسدية هو لعدم وجود مراكز للاستشارات والعلاج النفسي لدينا.			
.11	أجد إن المشكلة أساساً تكمن في عدم إهتمام الجامعات بإنشاء أقسام تتولى تخريج متخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس السريري.			
.12	أجدّ إن العراقيين يحتاجون من يسمعهم لا من يصف لهم الدواء فقط، فالدواء النفسي مهمته وقتية بينما العلاج النفسي تأثيره أطول وبلا آثار جانبية.			
.13	أرى إن مسؤولية عدم وجود تخصصات العلاج النفسي وأخذ دورها في هذا المجال تقع على وزارتي التعليم العالي والصحة.			
.14	لدي شعور بأن مجتمعنا لا يعرف إن هنالك شيء إسمه العلاج النفسي وليس أمامه إلا الطبيب النفسي.			
.15	أعتقد إن أطراف عدة في أولها الأطباء النفسانيين يحاولون إعاقة إشراك متخصصوا الصحة النفسية في معالجة المضطربين نفسياً لأسباب مادية.			
.16	أرى إن مجتمعنا يعاني ضعفاً مزمناً في الثقافة النفسية ويجهل الكثير من الأمور في هذا الجانب.			
.17	أجد إن هناك مشكلة أخرى تتمثل بنظرة المجتمع التي لازالت قاصرة وسلبية للتخصصات النفسية بوصف الجنون وما شابه.			

.18	أرى أن رغم التنوع الذي ساد مجتمعنا في وسائل الإتصال والتقنيات إلا إن ضعف المعرفة بالجوانب النفسية وأهميتها لازال واضحاً.			
.19	ينتابني الألم عندما أرى بلدنا متأخراً في وجود التخصصات النفسية عن بلدان العالم الأخرى وهو ينشد التغير والانفتاح.			
.20	أعتقد إن الحكومة مقصرة في تحفيز دور التخصص النفسي، وما من برامج لتغيير الفكر والسلوك.			
.21	أرى إننا نحتاج إلى برامج إعادة تأهيل نفسي ومجتمعي، وهذا يتطلب وجود ملاك لمتخصصي الصحة النفسية من رياض الأطفال صعودا.			
.22	أجدُ إن وجود تخصص علم النفس شبه معدوم في دوائرنا بما في ذلك المؤسسات ذات الحاجة المباشرة كالمستشفيات والمدارس ومراكز الشباب والمحاكم، وما متوفر بسيط ورتيب.			
.23	أرى إن ضعف انتشار التخصصات النفسية في بلدنا مسؤولية تشاركية بين المجتمع والدولة، وبتغافل وكأن تلك التخصصات ليست ذات تأثير.			
.24	حتى على مستوى أكاديميين ليست هناك معرفة حقيقية بعمل التخصص النفسي.			
.25	أرى إن النظام الحالي متغاضي عن أهمية التخصص النفسي، كونه لا يخدم بعض الجهات التي لا تريد للمجتمع أن يرتقي بوعيه وتطوير ذاته.			
.26	أجد إن هناك تياراً شبه عام من عدم الترحيب بالتخصص النفسي في بلدنا.			
.27	أؤمن بأن المجتمع الراغب في التطور في كل مجالات حياته يدعم ويطلب ويلح على وجود التخصص النفسي في كل مؤسساته خصوصاً التربوية منها.			
.28	أرى إن تجارب الشعوب التي مرت بظروف قاهرة كمجتمعنا وتغير حالها بالكامل إلى الأفضل إنها أدخلت المتخصصين النفسيين في كل مؤسساتها.			
.29	أشعر إن العراقيين تواقين لمن يسمع شكواهم وهمومهم ويهتمون بذلك الشي لو توفر.			
.30	أرى إن ارتفاع معدلات الجريمة والطلاق وغير ذلك من المشكلات بسبب عدم وجود استشاريين نفسيين يوجهون الناس إلى الحلول بشكل علمي.			
.31	أعتقد إنهُ لو كانت لدينا مراكز للصحة النفسية يراجعها الناس لاختفت العديد من مظاهر السلوك غير السوي من الشارع العراقي.			
.32	أؤمن بمبدأ إن إعمار شخصية الإنسان هو أساس كل إعمار، فالبناء المادي أياً كان مالم يكن وراءه إنسان مستقر انفعالياً وذهنياً لا يجدي نفعاً			
.33	أجدّ إن العراقيين لم يعودوا يهتمون بالثقافة وتطوير المعرفة وهمهم الوحيد العيش والكسب المادي فقط.			
.34	أشعر إن مجتمعنا يشهد مظاهر سلوكية لم تكن معهودة لديه ويمكن أن يكون ذلك البداية لما هو أفضع وأخطر.			
.35	أعتقد إن البعض من الساسة خصوصاً الدينيين منهم قد يعدون علم النفس منتجاً أجنبياً لا يحبذ انتشاره في مجتمعنا.			
.36	أجدُ إن بعض المرجعيات الدينية ترى إن التخصص النفسي منتج أجنبي، بلّ وقد تعده خطراً علمانياً على المجتمع			
.37	أجد إن علم النفس والتخلف صنوان لا يجتمعان، وإن هنالك إرادات في بلدنا لا تريد لهذا المجتمع أن يتطور فكرياً ونفسياً.			

.38	أرى إن العديد من الساسة يعرفون تأثير التخصصات النفسية في تغيير المجتمع وتطويره بحكم عيشهم في دول الخارج وهذا لا يتفق وأهدافهم.			
.39	أرى إن المسألة تحتاج إلى إرادة الكل كبرلمان وتعليم عالي وصحة وتربية لتهيئة خريجين ومستلزمات ومراكز للعلاج النفسي والاجتماعي.			
.40	أشعر إننا على أعتاب الدخول في سلوكيات مدمرة إجتماعياً مالم تتبنى الدولة تأسيس مشروع وطني دائمي للصحة النفسية في كافة المؤسسات خصوصاً التربوية.			

ملحق (3)

أسماء السادة الخبراء على مقياس الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات في البيئة العراقية

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
1	خليل إبراهيم رسول	أ.د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
2	احمد عبد اللطيف السامرائي	أ.د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
3	وهيب مجيد الكبيسي	أ.د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
4	صباح العجيلي	أ.د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية/ ابن رشد
5	محمود كاظم محمود	أ.د	قسم الإرشاد التربوي/ كلية التربية / الجامعة المستنصرية
6	مهند عبد الستار العبيدي	أ.د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
7	فارس كمال نظمي	أ.د	قسم علم النفس / آداب / جامعة بغداد
8	خلدون العبيدي	أ.د	قسم علم النفس / آداب / جامعة بغداد